رسالة عاجلة إلى العسكريين في بلاد الحرمين

بقلم؛ إبراهيم بن حمد القاسم

أثبتت السُنَّة الماضية وعبر مسيرة المجاهدين المباركة والتي سعوا فيها إلى القيام بالواجب العيني من دفع العدو الصليبي الصائل المحتل لبلاد المسلمين أثبتت ضلال الكثير من العسكريين الذين يواجهون المجاهدين وكيف يخافون على رواتبهم ووظائفهم أشد من خوفهم على ذهاب دينهم، وكأن الرزق لا يوجد إلا في هذه الوظائف.

وإلى هؤلاء أقول:

اتقوا الله سبحانه وتعالى واعلموا أن الله قد تكفل لعباده بالرزق فقال سبحانه وتعالى : {وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها} فتوكل على الله واترك هذه الوظيفة المشينة التي لست فيها إلا كالكلب أكرم الله القارئ الكريم في يد أعداء الدين من اليهود و الصليبيين، وإن كنت لا تقرأ ولست ممن يطلع على الأخبار فاعلم أن وكالة الكوابل الإسرائيلية قد صرحت بأن أحد كبار ضباط الجيش الإسرائيلي هم ممن يُسيِّرونك وهو مجلي وهبة - أهلكه الله - حيث صرح بأنه قد قام بعدة زيارات رسمية للسعودية بهدف إطلاعهم على الخبرة الإسرائيلية في مجال مكافحة الإرهاب على حد قوله!!

نعم.. أتى من أجل إسداء النصائح وإعطاء التعليمات الناجحة، والخطط السليمة في نظرهم لمحاربة الجهاد إذ أن الإسرائيليين لديهم الخبرة الكافية في محاربة الإرهابيين - إخواننا المجاهدين في فلسطين - فلهم أكثر من خمسٍ وخمسين سنة وهم يقاتلون المسلمين في القدس.

واعلم أن الذي يُسيِّرك أيضاً الاستخبارات الأمريكية ومكتب التحقيقات الفدرالي حيث أوردت وكالة يونايتد برس أنترنشيونال قبل فترة تصريحاً لمسؤولين في الإدارة الأمريكية يكشفون فيه عن التعاون بين القوات السعودية والاستخبارات الأميركية المركزية "السي آي إيه" ومكتب

الاستخبارات الفيدرالية "الإف بي آي"، ووصف مسؤول أمريكي بارز في الوكالة نفسها الأمير نايف بأنه الرجل الأكثر فعالية في التعاون مع الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب داخل المملكة!!

هل علمت الآن أنك أنت ومن معك وعلى رأسكم تالف بن عبد العزيز إنما أنتم منفِّذون للأوامر الأمريكية؟

فياللعار.. ياللعار.. يا من تقولون إنكم من أهل التوحيد!!

أتوحيدكم يدعوكم إلى أن تقفوا صفاً واحداً مع اليهود والنصارى في قتال أهل التوحيد والجهاد!!! والذين ما أتوكم ليقاتلوكم بل أنتم الذين تبحثون عنهم بكل ما أوتيتم من قوة لتقاتلوهم، ثم إذا أثخنوا فيكم تلومونهم على دفاعهم عن أنفسهم!!

والله إن المرء وهو يتابع هذه الأحداث ليشك هل هو في يقظة أم منام، ولكن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : (بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا) [رواه مسلم].

أأنت أيها المقاتل في صفِّ اليهود والنصارى والمرتدين في مأمنٍ من هذا الحديث؟!!

لا شك أن من أعان هؤلاء على المسلمين أنه من المرتدين بإجماع المسلمين.

وبكل بساطة ولتعلم فظاعة عملك، وجرم صنيعك، فانظر إلى من يفرح بهذا العمل؟!!

هل يفرح بهذا المؤمنون الصادقون؟!!!

أم أن الذين سيفرحون بهذا هم اليهود والنصارى، كبوش وتوني بلير وشارون؟!!

مَنْ فرِح بقتل الإمام المجاهد البطل يوسف العييري؟!!

أفرح بمقتله المسلمون المضطهدون في أفغانستان والعراق والشيشان وغيرها من بلاد الإسلام الذين ما فتئ هذا الشيخ في نصرتهم ونصرة قضاياهم؟!!

أم أن الذي فرح به هو بوش وشارون وتوني بلير ورامسفيلد وباول و.. و.. وأتباعهم وأذنابهم من حكام المنطقة!!!

من فرح باعتقال البطل المجاهد عبد الرحيم الناشري والذي ساهمت السعودية مُمثلةً بكلاب مباحثها واستخباراتها مع الحكومة الإماراتية اللعينة في اعتقاله وتسليمه هديةً وقُرباناً لأرضاء الولايات المتحدة الأمريكية!!!

أتعلم أن من شدة فرح الولايات المتحدة الأمريكية باعتقاله أن قام رأس الحملة الصليبية بوش خطيباً في قومه يخبرهم بهذا الانتصار؛ بل أعاد هذا الخبر مرة أخرى في اجتماع حلف شمال الأطلسي متبجحاً أمام الحلف بهذا التقدم في حرب الإرهاب، مع العلم أن الذي قام باعتقاله هو أتباع اليهود والنصارى في هذه الحرب الصليبية من المرتدين، فلم يعتقله بوش ولا استخباراته.

كما أن تالف بن عبد العزيز وابنه التالف الصغير لم يقوموا بالقبض عليهم وقتلهم ببراعتهم وإنما الذي قام باعتقالهم والهجوم عليهم والدلالة عليهم وعلى أماكنهم هو أنت ومن معك من كلاب الدولة في السلك العسكري.

من فرح بمقتل القائد الفذّ خالد بن علي حاج؟!!

من فرح بمقتل المجاهد البطل تركي الدندني، وأحمد حبارة، وراجح العجمي الذين قتلوا في بيتٍ من بيوت الله؟!!

من فرح بمقتل المجاهد المغوار سلطان القحطاني؟!! ومن فرح بمقتل الشيخ المجاهد أحمد الدخيل والشيخ إبراهيم الريس رحمهم الله؟!

من فرح بمقتل المجاهدين الأبطال إبراهيم المزيني و عبد المحسن الشبانات ومساعد السبيعي وعبد الرحمن السهلي وطلال العنبري ومصطفى المباركي وأحمد الفضلي وخالد القرشي، وخالد السبيت؟!

من فرح بمقتل هؤلاء المجاهدين وغيرهم في هذه المواجهات التي تشنونها ضدهم؟!!

من فرح باعتقال المئات من شباب الإسلام وأسوده؟!!

إن لم تكن تعلم عظيم فرح النصارى بهذه الأعمال التي تقوم بها أنت ومن معك في هذا القطاع فاسمع لما يقوله السفير الأمريكي "بالتشيلي هيرالدو مونيوز" لصحيفة الحياة في تاريخ 12/12/2003م: (إنني أعود - من السعودية - بانطباع إيجابي... وأود أن أركز على إيجابية الاستعدادات والإجراءات)، وزاد: (وجدت السعوديين صريحين معنا. وأعطونا معلومات جمّة في شأن ما يتخذونه من إجراءات لمكافحة الإرهاب)، وأشار إلى أنه اطلع على تفاصيل مدوّنة ومعلومات تفصيلية , وليس فقط مجرد أقوال.. لافتاً إلى أهمية الإجراءات الأخيرة في ملاحقة 26 متهماً بالإرهاب , بحسب القائمة الأخيرة التي أصدرتها وزارة الداخلية.

وأضاف أن السلطات السعودية اعتقلت "400 لهم علاقة بالإرهاب", لم يكن واضحاً من منهم على علاقة بشبكة "القاعدة", وقال: (طلبت منهم أن يقدموا إلينا أسماء الأفراد الذين لهم علاقة بالقاعدة كي نضمهم إلى لائحتنا. وقالوا إن في بعض الحالات التحقيقات جارية في دول أخرى , مما يتطلّب الانتظار قبل تقديم لائحة بأسمائهم إلى اللجنة. لكنهم أكدوا لي أنهم ينظرون بجدية في تقديم لائحة بالأسماء).

بل أشاد رأس الصليبيين وإمامهم في هذه الحرب بوش بالدور السعودي الكبير في محاربة الإرهابيين - المجاهدين -!!

إن قلت لي أن هناك من العلماء من يفتوننا بذلك فأقول لك:

اعلم أولاً أن من أهداف الصليبيين في هذه المرحلة استخدام العلماء السعوديين في هذه الحرب الصليبية واستخدام فتاويهم في حرب المجاهدين، من حيث يشعر هؤلاء العلماء أو لا يشعرون، وهذا ما صرح به الصليبيون بأنفسهم فهذا السفير الأمريكي في تشيلي هيرالدو مونيوز في نفس المصدر السابق يقول: (لا مفر من المواجهة

العقائدية باعتبار رجال الدين مفتاحاً لإلحاق الهزيمة بعقيدة القاعدة وبالقاعدة)، ووصف مونيوز قرار المواجهة على أساس عقائدي بأن (له "أهمية بالغة" تتعدى السعودية, لافتاً إلى أن السلطات في أندونيسيا, أثناء زيارة سابقة له لجاكارتا شددت على أهمية المواقف العلنية لقادة الدين السعوديين وأثرها القوي في عزل المتطرفين).

ثم اعلم أيها العسكري أن دين الإسلام لا تقديس فيه للعلماء كما يفعل النصارى مع رُهبانهم فنحن نعبد الله وحده لا شريك له، لا نعبد هؤلاء العلماء حتى نطيعهم في معصية الله جل في علاه، بل اعلم أن من أطاع العلماء والأمراء في معصية الله فقد أشرك كما قال الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - في كتاب التوحيد: (بابُ مَنْ أَطاعَ العُلماءَ والأمَراءَ في تَحْريمِ ما أَحَلّ اللّه أو تَحْليلِ ما حَرَّمَ الله فَقَدْ اتّخَذَهُم أَرْبابًا من دَون الله).

وقالَ ابنُ عباس: (يُوشِكُ أَن تَنزل عليكم حجارة من السَّماءِ أقولُ: قالَ رَسولُ صلى الله عليه وسلم ، وتقولونَ قالَ أبوبكر وعمر).

وقال أحمد بن حنبل: (عجبت لقوم عرفوا الإسنادَ وصِحَّته يَذْهبُونَ إلى رَأي سُفيان، واللّه تعالى يقول: {فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} ، أتَدري ما الفتنة؟ الفتنةُ: الشِّرك، لَعَلَّهُ إذا رَدّ بعض قولهِ أن يَقَعَ في قَلبِه شَيءٌ من الزَّيْغِ فَيَهْلِكَ).

عن عَدِي بن حاتم رضي الله عنه : أَنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللهِ والمَسِيحَ ابنَ مَرْيمَ وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيعبُدوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلا هُوَ سُبحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ}، قلت: (فقلتُ لهُ: إنا لَسنا نَعْبُدُهُمْ) قال: (أَلَيْسَ يُحَرِّمُونَ ما أَحَلّ اللهُ فَتُحَرِّمونَهُ،ويُحِلُّونَ ما حَرّمَ اللهُ فَتُحِلُّونَهُ؟) فقلت: (بلى) قال: (فَتِلكَ عِبادَتُهُم) [رواه أحمد والتِّرمذيُّ وحسَّنهُ].

قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله في شرحه على حديث عديٍّ رضي الله عنه : (وفي الحديثِ دليلٌ على أنَّ طاعة الأحبار والرُّهبان في معصيةِ الله عبادة لهم من دون الله، ومن الشِّرك الأكبر الذي لا

يغفِرُهُ اللهُ؛ لقوله تعالى: {وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ}.

ويُظهِرُ ذلك قولُهُ تعالى: {وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ}.

وهذا قد وقع فيه كثيرٌ من الناسَ مع من قلَّدوهم لعدم اعتبارهم الدليل إذا خالف المقلَد، وهو من هذا الشِّرك.

ومنهم من يغلو في ذلك ويعتقد أنَّ الأخذ بالدليل - والحالة هذه - يكره، أو يحرم؛ فعظمت الفتنة، ويقول: هم أعلم منَّا بالأدلة، ولا يأخذ بالدليل إلا المجتهد، وربما تفوهوا بذم من يعمل بالدليل، ولا ريب أن هذا من غُربة الإسلام كما قال شيخنا رحمه الله تعالى - أي الشيخ محمد بن عبد الوهاب - في المسائل: "فتغيرَت الأحوال، وآلت إلى هذه الغاية، فصارت عند الأكثر عبادة الرهبان هي أفضل الأعمال، ويسمونها ولايةً، وعبادة الأحبار هي العلم والفقه، ثم تغيرت الحال إلى أن عُبِد من ليس من الصالحين، وعُبِد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين"، وأما طاعة الأمراء ومتابعتهم فيما يخالف ما شرعه الله ورسوله: فقد عمت به البلوى قديمًا وحديثًا في أكثر الولاة بعد الخلفاءِ الراشدين، وهلمَّ جرًّا، وقد قال تعالى: {فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}.

وعن زياد بن حُدَيْر قال: قال لي عمر رضي الله عنه : "هل تعرف ما يهدم الإسلام؟". قلت: لا، قال: "يهدمه زلة العالم، وجدال المنافق بالكتاب، وحكم الأئمَّة المُضلين" [رواه الدَّارمي]) اهـ

إذاً لا طاعة لهؤلاء العلماء في معصية الله، ولا شك أن فعلكم هذا ليس معصية فقط بل ردة عن الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فأنتم لم تعينوا الصليبيين بكلمة بل أعنتموهم بأن قدمتم أرواحكم دون أرواحهم الشريرة الكافرة التي تحوي الغلَّ على الإسلام والمسلمين، و إلا فما شأنك وشأن هؤلاء الصليبيين، لماذا لا يأتون هم بأنفسهم ليقاتلوا المجاهدين!!!

أم أن روحك وروح من معك في هذا القطاع أرخص من أرواح الصليبيين عند طواغيت آل سلول فيضحون بك دون هؤلاء اليهود والنصارى.

ولماذا لا يقف من يفتي لك بقتال المجاهدين معك في الصف، أم أن روحه أكرم من روحك، وأولاده أعز من أولادك؟! لماذا تخاطر بحياتك من أجل هؤلاء الصليبيين؟!

أتعلم مصيرك إن قُتلت في صفهم؟

إن لم تكن تعلم فاسمع إلى قول الحق سبحانه وتعالى يبين لك بكل وضوح وجلاء الحكم في هذا، قال سبحانه وتعالى : {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين}، أفهمت هذه الآية جيداً {ومن يتولهم منكم فإنه منهم}.

واعلم أن العلماء قد أجمعوا على أن من يتولى اليهود والنصارى فإنه كافر يقول ابن تيمية رحمه الله: (فمن قفز منهم - أي من المسلمين - إلى التتار كان أحقَّ بالقتال من كثير من التتار، فإن التتار فيهم المكره وغير المكره، وقد استقرَّت السنة بأن عقوبة المرتد أعظم من عقوبة الكافر الأصلي من وجوه متعددة)[1].

ويقول ابن القيم رحمه الله: (إنَّه سبحانه قد حكم، ولا أحسن مِن حكمه أن من تولى اليهود والنصارى فهو منهم {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ} فإذا كان أولياؤهم منهم بنصِّ القرآن كان لهم حكمهم)[2].

وذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله مظاهرة الكفار ضد المسلمين ضمن نواقض الإسلام، فقال: (الناقض الثامن: مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ})[3].

---

[1] - مجموع الفتاوى 28/530، 531، 534، ومختصر الفتاوى المصرية ص 507، 508.
[2] - أحكام أهل الذمة 1/67.
[3] - مجموعة التوحيد ص 38.

ويقول الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل الشيخ رحمه الله: (التولي كفر يُخرج من الملّة، وهو كالذبِّ عنهم وإعانتهم بالمال والبدن والرأي)[4].

أتعلم ما معنى كفر وكافر؟!!!

ليس معناها قطع معاش، أو تأخر ترقية، أو نزول فقر في الدنيا!!!

معناها أن الجنة على الكافر حرام ومآله في الآخرة الخلود في النار أبد الآبدين ودهر الداهرين.

أعلمت الآن خطورة موقفك هذا؟! أعلمت الآن حجم المصيبة يوم أن تقف في الصف ضد المجاهدين الذين تركوا أهلهم وأموالهم لنصرة المستضعفين من المسلمين وقتال الصليبيين!!!

لا تظن أن تولي المشركين واليهود والنصارى الذي يؤدي إلى الكفر يستلزم أن يقف الجندي الأمريكي معك في الصف!! أبداً... وإنما مجرد عملك إن كان نصرة للصليبيين ضد المسلمين فهو ردة عن الدين بإجماع المسلمين، وإن تباعدت الديار بينك وبين هؤلاء الصليبيين...

ولكي تعلم بجلاء كيف أن هذا العمل نصرة للصليبيين اسمع لهذه القصة لأحد زملائك في إحدى هذه القطاعات ممن تاب إلى الله وترك الوظيفة حفاظاً على دينه نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً يقول:

(انطلقنا كالعادة بعد ورود أوامر لنا بالتحرك إلى... - أحتفظ باسم الشخص والقطاع الذي يعمل فيه حفظه الله - قال: وكنت برفقة الضابط المكلف بهذه المهمة وبعدما حمي الوطيس وتقابل الصفان واحتدم القتال فترةً من الزمن توقفت الرمايات بين الجانبين وكنا بعيدين نوعاً ما عن المكان، وردنا في هذه الأثناء أن الإرهابيين - المجاهدين - قد هربوا وبقي أحدهم ملقى على الأرض وقد قتل.

تقدم هذا الضابط وأنا بجواره إلى مكان القتيل فإذا المنظر العجيب والرهيب شابٌ في مقتبل العمر ملقى

---

[4] - الدرر السنية 7/201.

على الأرض وتعلوه الهيبة والرهبة وهو مبتسم كأنه قد سمع للتو ما يضحكه وبجانبه سلاحه الكلاشنكوف، فأتى هذا الضابط المجرم عنده - وقد سبقه إلى المكان أحد ضباط المباحث - فقال له: هل هذا من التسعة عشر؟

قال ضابط المباحث: لا، ولكنه مطلوب من أمريكا!!

"مطلوب من أمريكا"... كلمات كانت كالصاعقة..

يعني هذا: أننا من جنود أمريكا الصليبية العدو الأول للمسلمين.

لا إله إلا الله، الحمد لله أن الله لم يمتني في هذه الواقعة، إنها إعانة واضحة صريحة، إنها الكفر والردة، أحقاً كفر وردة!!! معناها خلود في النار، وحرمانٌ من جنات النعيم!!

لقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : "... يصبح الرجل فيها مسلماً ويمسي كافراً يبيع دينه بعرضٍ من الدنيا"؟!!

أأبيع آخرتي من أجل هذه الوظيفة!! أأبيع جنةً عرضها السماوات والأرض من أجل عيون الصليبيين!! لا والله...

أأبيع آخرتي وخلود في النار أبد الآبدين ودهر الداهرين من أجل آل سلول!!! لا والله...

أحقاً هذا ما حصل، مالنا ولهؤلاء اليهود والنصارى!!! مالنا ولإخوان القردة والخنازير!!!

ألأن طواغيت آل سلول ناصروهم وباعوا دينهم من أجل هؤلاء الصليبيين ليبقوهم على ملكهم أبيع أنا أعز ما أملك في هذه الدنيا!! ديني... ديني.. ما لي ولآل سلول، مالي ولملكهم، أأبيع ديني من أجلهم!! لا..لا.. وألف لا..).

نعم هذا ما حصل ورب الكعبة في أرض جزيرة محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، هذا ما حصل في هذه الأرض التي جَيَّش فيها رسولنا الحبيب صلى الله عليه وسلم الجيوش وعقد الألوية من أجل قتال هؤلاء اليهود والنصارى!!!

هـذا مـا حصـل فـي هـذه الأرض الـتي أمرنـا رسـولنا وحبيبنا وقدوتنا صلى الله عليه وسلم في آخر حيـاته وهـو في مرض موته وينازع سـكراته يقـول موصـياً المسـلمين من بعده بإخراج المشركين من جزيرة العرب!!

عن سعيد بن جبير قال: قال ابـن عبـاس رضـي اللـه عنهما: يوم الخميس وما يوم الخميس ثـم بكـى حـتى بـل دمعه الحصى، فقلت: يا ابـن عبـاس ومـا يـوم الخميـس؟ قال: اشتد برسول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم وجعـه - وذكر قصة وفاته بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم إلى أن قال - قال صلى الله عليه وسلم : (دعـوني فالـذي أنـا فيـه خيـر، أوصـيكم بثلاث؛ **أخرجـوا المشـركين مـن جزيرة العرب**، وأجيـزوا الوفـد بنحـو مـا كنـت أجيزهـم) قال: وسـكت عـن الثالثـة أو قـال فأنسـيتها [رواه الإمـام مسلم].

اليوم وفي نفـس الأرض يُقاتـل فئـامٌ مـن المنتسـبين لهذا الدين من يُقاتل اليهود والنصارى امتثالاً لوصية نـبيهم وحبيبهم صلى الله عليه وسـلم!! يـا مقلـب القلـوب ثبـت قلوبنا على دينك!! بماذا تقابل ربك يا هذا؟!!

تقابله وأنت لم تُنفِّذ وصـية الحـبيب صـلى اللـه عليـه وسلم في السعي لإخـراج اليهـود والنصـارى الـذي أمـرك الله باتباعه {وما آتاكم الرسول فخذوه} ، بل وتقاتل مـن يسعى جاهداً لتنفيذ هذه الوصية النبوية العظيمة التي هي من آخر وصاياه بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم.

وخلاصة حالك يا من تقاتل في سـبيل آل سـعود أنـك تصلى بنار الحرب مع المجاهدين ومـن تقاتـل مـن أجلهـم مــن آل ســعود فــي لهــوهم وســكرتهم يعمهــون، وفــي قصورهم هـانئون، وبيـن أولادهـم يلعبـون، وفـي ملـذاتهم وخمورهم وشهواتهم وغيهم سادرون!!

أما أنت فتصلى اللهيب الأحمر، وترى المـوت أمامـك يتكرر، وأبناؤك وزوجتك ينتظرون أن يفجعهم خـبر موتـك، وكذا أمك وأبوك وإخوانك وأهلك، وبعد هذا كله يخـدعونك بأنك حامي حمى آل سعود!!

فيا عجباً إذا كانت حماية حمى آل سعود شرفاً فلماذا لا يقوم بها أفراد آل سعود؟!

فإنه لم يشارك في جميع هذه المداهمات أي فردٍ من آل سعود رغم أن القتال في سبيلهم؟!!

وإذا تكون كريهة أُدعى لها وإذا يُحاس الحيس يدعى قنبر

لماذا لا يكون الذين يأكلون الملايين من أموال المسلمين هم الذين يصلون نار الحرب؟ ويكون الذين تثقل الديون كواهلهم في منأى عنها!

باختصار لماذا يشقى العبيد لينعم السادة؟!!

انظر إلى الصف المقابل من المجاهدين تجد أنهم جميعاً يحملون السلاح ويخوضون المعارك سواء فيهم القائد وغيره.

لأنهم واثقون بصحة منهجهم ويتمنون جميعاً الموت في سبيل الله ولا يعاملون الناس على أنهم عبيدٌ لهم كما يفعل آل سعود.

وأخيراً:

تب إلى الله أيها العسكري قبل فوات الأوان، فاليوم عملٌ ولا حساب وغداً في الآخرة الحساب والجنة أو النار، تب إلى الله إني أعظك أن تكون من الجاهلين، ولا تجعل خاتمة عمرك قتلاً في سبيل الطواغيت من آل سلول أو أسيادهم الأمريكان.. إني أعظك أن تكون من الجاهلين.

عن مجلة؛ صوت الجهاد
العدد السادس عشر
15 / ربيع الأول / 1425هـ

منبر التوحيد والجهاد
sw.dehwat.www
moc.esedqamla.www
ofni.hannusla.www
moc.adataq-uba.www